بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
أوزبيكستان

الأربعاء، ٢٦ من صفر الخير ١٤٤٧هـ | ٢٠٢٥/٠٨/٢٠م | رقم الإصدار: ١٤٤٧ / ٠١

بيان صحفي

هل يصبح مبشر أحمد ضحية أخرى للنظام الأوزبيكي؟

في ١٩ آب/أغسطس الجاري، بدأت المحاكمة في القضية الجنائية المرفوعة ضد عليشر تورسونوف، المعروف باسمه المستعار مبشر أحمد. يُتهم بنشر مواد تروّج للأفكار المتطرفة دينياً والمتعصبة للعقيدة عبر وسائل الإعلام. وقد اتُهم في السابق بإعداد أو تخزين أو توزيع مواد دينية بشكل غير قانوني، وقد وضعته وزارة الداخلية على قائمة المطلوبين الدوليين! وكانت تركيا قد رحّلت مُبَشِّر أحمد إلى أوزبيكستان بناءً على طلبها في أيار/مايو من هذا العام.

بدأت بوابة Azon Global التابعة لمبشر أحمد، أنشطتها في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣ بلغات أربع: الأوزبيكية، الروسية، الإنجليزية، التركية. وهي تقدم مواد عن الإسلام والمسلمين وأخبار العالم، ومن بينها، يتم تسليط الضوء بنشاط على الجرائم التي يرتكبها كيان يهود الملعون في فلسطين المباركة، وكذلك سياسة القمع الوحشية التي تنتهجها الصين ضد مسلمي الأويغور. يبدو أن نشاط هذا البوابة لا يتطابق مع الاتجاهات القاطعة التي حددها النظام الأوزبيكي بشأن المحتوى الإسلامي. بيد أنه من الضروري التأكيد بشكل خاص أن البوابة لا تمارس في الواقع نشاطاً معادياً للنظام الأوزبيكي. بالإضافة إلى ذلك، فإنها تعمل تماماً خارج أوزبيكستان، أي في منطقة لا تطبق فيها قوانينها. بالتأكيد، ليس من الجديد أن يقوم النظام الأوزبيكي بسحق قوانينه التي اخترعها بنفسه ومعاقبة أي شخص لا يعجبه.

نسأل الله لأخينا مبشر أحمد، أن يفرج عنه ويعجل بخلاصه من أيدي النظام الظالم. فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ وَلَا يَحْقِرُهُ»** رواه مسلم

يمكن اعتبار عمل مبشر أحمد بمثابة إشارة لجميع الناشطين في بلدنا وخارجه. أي أن الهدف هو إظهار أن العقوبة أمر لا مفر منه حتى لو انحرف أحد قليلاً عن الاتجاه السياسي غير الإسلامي الذي وضعه النظام الأوزبيكي، أو حتى ارتكب أخطاء أو نقائص بسيطة!

لكننا نعتقد أن جميع النشطاء في بلدنا وخارجه يجب أن يتعلموا من قضية مبشر أحمد، لأن هذا النظام ينفذ مطالب الدول الاستعمارية مثل روسيا وأمريكا والصين في محاربة الإسلام والمسلمين دون تأخير. ولهذا السبب سوف يستمر في فرض الحظر تلو الحظر عليكم حتى يتم تدمير كل ذرة من دينكم. لقد حان الوقت للتوقف عن الاستسلام للنظام الأوزبيكي والدول الشريرة التي تقف وراءه، والعمل بصدق من أجل المصالح الأساسية للإسلام والمسلمين، سعياً وراء مرضاة الله فقط.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في أوزبيكستان